

## درجة توظيف مدرسي المرحلة المتوسطة لاستراتيجيات العمل التعاوني

م.د. هاني خلف علي

تخصص علم النفس التربوي

المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين

### الملخص:

التعلم، إلا أن النظريات يعتبر التدريس عملية متكاملة تتداخل فيها مجموعة من العوامل التي تؤثر فيها وتحدد سوية نجاحها في أداء الأهداف الموضوعية لها، وقد استمرت جدلية العلاقة بين المدرس والطالب تشغل المنظرين في علوم التربية وطرائق التدريس لسنين خلت، حيث وضعت النظريات التقليدية المدرس في قمة هرم التدريس، من خلال دوره كمصدر للمعلومات التي تقدم للطلبة، والمسؤوليات الملقاة على عاتقه في ضبط الصف وتوجيه الحديثة أدت لظهور نظرة مغايرة حول ذلك، فالمتعلم وفقها هو الحلقة المركزية في العملية برمتها، وحوله تدور كافة نشاطاتها وفعاليتها، ويتحول بذلك المدرس إلى ميسر للتعليم عبر إدارة الموقف التعليمي دون الحد من نشاط المتعلمين وفعاليتهم.

الكلمات المفتاحية: (استراتيجيات، العمل التعاوني).

## The degree of employment of middle school teachers of cooperative work strategies

Mr. Hani Khalaf Ali

Educational Psychology Specialization

General Directorate of Education of Salah al-Din Governorate

### Abstract:

Learning, but theories consider teaching an integrated process in which a group of factors overlap that affect it and determine the level of its success in achieving the goals set for it, and the dialectic of the relationship between the teacher and the student has continued to occupy theorists in educational sciences and teaching methods for years, as traditional theories placed the teacher at the top of the teaching pyramid, through his role as a

source of information provided to students, and the responsibilities placed on his shoulders in controlling the class and directing the modern led to the emergence of a different view about that, as the learner according to it is the central link in the entire process, and around him revolve all its activities and events, and thus the teacher turns into a facilitator of education by managing the educational situation without limiting the activity and effectiveness of the learners.

Keywords: (Strategies, cooperative work).

## الفصل الاول : الاطار العام للدراسة:

### مشكلة الدراسة:

يتعرض القائمون على تطوير التدريس في المدارس لمجموعة من الصعوبات والتحديات التي من الممكن أن تؤثر بشكل سلبي على أدائهم لأعمالهم وتحقيق الأهداف التطويرية المنشودة، ومنها ممانعة المدرسين لهذه الجهود التطويرية، إما لعدم قناعتهم بجوداها أو أهميتها، أو لرغبتهم بالاستمرار بالشكل المألوف من العمل الذي اعتادوا عليه، وتظهر هذه المشكلة بصورة جلية لدى السعي لإقناع المدرسين بفوائد تنويع استراتيجيات التدريس المستخدمة من قبلهم.

ومن هنا نسعى خلال هذه الدراسة إلى تعرف درجة توظيف مدرسي المرحلة المتوسطة لاستراتيجيات العمل التعاوني، وحصص الفوائد التي يحققها توظيف هذه الاستراتيجيات على الطلبة، وذلك عبر الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما درجة توظيف مدرسي المرحلة المتوسطة في المدارس العراقية لاستراتيجيات العمل التعاوني؟

ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

- هل يستخدم مدرسو المرحلة المتوسطة استراتيجيات التعليم التعاوني خلال التخطيط للدرس؟
- ما مدى توظيف مدرسو المرحلة المتوسطة استراتيجيات التعليم التعاوني خلال تنفيذ الدرس؟
- إلى أي حد يستخدم مدرسو المرحلة المتوسطة استراتيجيات التعليم التعاوني خلال تقويم الدرس؟
- ما فوائد استراتيجيات العمل التعاوني كما يقدّرها المدرسون؟

## أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة مما يأتي:

١. الأهمية المتنامية التي تحظى بها استراتيجيات التدريس المتمحورة حول المتعلم في الأدبيات النظرية والدراسات التربوية الحديثة.
٢. أهمية العمل التعاوني وضرورته التي تتجاوز المواقف التدريسية وصولاً إلى تطبيقات متعددة في الحياة اليومية.
٣. أهمية تنويع استراتيجيات التدريس المعتمدة ودور ذلك في زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم.
٤. من الممكن أن تشكل الدراسة الحالية بحثاً جديداً يضاف إلى مكتبة الأبحاث العامة بحيث يستطيع الباحثون الرجوع إليه في أبحاثهم المستقبلية.
٥. يمهّد البحث الحالي للمزيد من الأبحاث حول فوائد استراتيجية العمل التعاوني من وجهة نظر الطلبة.

## أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. تحديد الدرجة التي يستخدم فيها مدرسو المرحلة المتوسطة استراتيجية التعليم التعاوني خلال التخطيط للدرس.
٢. تحديد مدى توظيف مدرسو المرحلة المتوسطة استراتيجية التعليم التعاوني خلال تنفيذ الدرس.
٣. بيان الحد الذي يستخدم فيه مدرسو المرحلة المتوسطة استراتيجية التعليم التعاوني خلال تقويم الدرس.
٤. حصر فوائد استراتيجيات العمل التعاوني كما يقدرها المدرسون.

## فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة إلى التحقق من صحة الفرضيات الآتية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة توظيف مدرسي المرحلة المتوسطة لاستراتيجيات العمل التعاوني تعزى لمتغير الجنس.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة توظيف مدرسي المرحلة المتوسطة لاستراتيجيات العمل التعاوني تعزى لمتغير العمر.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة توظيف مدرسي المرحلة المتوسطة لاستراتيجيات العمل التعاوني تعزى لمتغير الخبرة في التدريس.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة توظيف مدرسي المرحلة المتوسطة لاستراتيجيات العمل التعاوني تعزى لمتغير الجنس في التدريس.

## حدود الدراسة:

**الحدود المكانية:** المدارس المتوسطة في قسم تربية بلد التابع للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين.

**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤.

**الحدود البشرية:** جميع مدرسي المرحلة المتوسطة قسم تربية بلد والبالغ عددهم (١٠٣٣) مدرساً.

**الحدود الموضوعية:** استراتيجيات التدريس التعاوني وتوظيفها في المدارس المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات.

## مصطلحات الدراسة

### الاستراتيجية

مصطلح مستمد من العلوم العسكرية بمعنى الخطط الموضوعة التي تتم وفق قراءة الواقع والإمكانيات المتوفرة وتطويرها لتحقيق أهداف محددة (أبو الحاج والمصالحة، ٢٠١٦، ٧).

### التعليم التعاوني

أسلوب في التعليم يقوم على أساس توزيع الطلاب في مجموعات صغيرة متجانسة تضم مستويات معرفية مختلفة، بحيث يتعاونوا فيما بينهم على إنجاز وتحقيق الأهداف التدريسية الموضوعة مسبقاً من المدرس (سيفين، ٢٠١٤، ٦٣).

ويعرف التعليم التعاوني إجرائياً على أنه أحد استراتيجيات التدريس التي تقوم على توجيه نشاط الطلبة ضمن القاعة الصفية للعمل معاً بحيث يتم توزيع المهام بينهم وصولاً لتحقيق الأهداف المطلوبة.

## الفصل الثاني: الإطار النظري

### أولاً: مفهوم العمل التعاوني

يعتبر التعليم التعاوني أحد أنواع التعليم التي يعمل فيها المتعلمون ضمن مجموعات عمل صغيرة، حيث يتاح لهم خلاله تبادل المعلومات والحوار المباشر والتداول في متطلبات الموقف التعليمي، وترجع أصول التعليم التعاوني إلى العام (١٩٤٩) عندما اقترحها (Deutesch) كمدخل تدريسي بديل للأساليب التقليدية التي كانت تبنى على التلقين والتكرار (مرزوق، ٢٠٠٩، ٦٦ - ٦٧)، وقد توسع الاهتمام بالتعليم التعاوني في العقدين الأخيرين من الزمن، حيث ظهر هذا المدخل في العديد من الكتابات التي درست طرائق التدريس واستراتيجياته، وقد وجدت العديد منها أن هذا الأسلوب أحد الطرائق المضمونة لتنمية القيادة الجماعية لدى الطلبة، من خلال وضعهم ضمن مواقف تعليمية تتطلب منهم التشاور واتخاذ قرارات حاسمة، الأمر الذي ينعكس على سمات شخصيتهم (أزوار، ٢٠٢٠، ٣).

والعمل التعاوني هو من الأساليب غير المباشرة التي يعتمدها المدرس مع الطلبة عبر تقسيمهم إلى مجموعات عمل تعاونية متناظرة، بحيث يسمح لأفراد كل مجموعة بتبادل الآراء ووجهات النظر حول ما يعرض عليهم من أفكار، والقيام بمراجعة شاملة للآراء والتصورات المطروحة حولها، وصولاً لاتخاذ قرارات جماعية التي تتوافق مع سياق فهمهم للموقف التعليمي، بحيث يجمع الأفراد على القرار ويتبنوه (Suharsimi, 2000, 141).

ومن تعريفاته أيضاً كونه نموذج في التدريس يهيئ للطلبة فرصة المشاركة الفاعلة في التعلم مع بعضهم البعض ضمن فرق عمل صغيرة، وذلك من خلال تداول الآراء والتصورات والتفاعل النشط بينهم، وتفاعلهم مع المدرس، الأمر الذي يؤدي إلى اكتساب خبرات التعلم الجمعي، ويكون دور المدرس خلال ذلك تقديم النصح والتوجيهات التي تضمن سير الدرس بالاتجاه المطلوب، وتجنب الطلبة التشتت أو الابتعاد عن الأفكار الأساسية. (الحارثي، ٢٠٠٢، ١٠٩).

### ثانياً: استراتيجيات العمل التعاوني

يوجد العديد من الاستراتيجيات التي من الممكن اعتمادها ضمن أسلوب العمل التعاوني، ويمكن إجمال أهم هذه الاستراتيجيات وأكثرها رواجاً بالآتي:

### فرق التعليم الجماعية

الهدف منها تعليم المجموعة المسؤولية الجماعية عن اتخاذ القرارات، ويجري التدريس وفق هذه الاستراتيجية عبر تنظيم المتعلمين في جماعات وفقاً لرغبتهم الشخصية وميولهم، واتجاهاتهم نحو دراسة المشكلة المعروضة، بحيث لا يزيد عدد أفراد المجموعة عن (٦) أعضاء، وتختار كل مجموعة موضوعاتها من بين المواضيع التي حددها المدرس مسبقاً، ثم يقومون بشكل ذاتي بتقسيم المسؤوليات على بعضهم البعض، كما يحددون المصادر والمراجع التي من خلالها سيحصلون على البيانات الخاصة بالموضوع، ويتم التنفيذ بشكل جماعي وتجهز الجماعة تقريراً نهائياً عما توصلت إليه بحيث تجري مناقشته مع بقية المجموعات (بهجات وآخرون، ٢٠١٨، ٣٢٧).

## الفرق المشتركة

وفق هذه الاستراتيجية يتم توزيع الطلبة إلى فرق متساوية تماماً، إضافة إلى تقسيم المادة بين هذه الفرق بشكل متساوي، بحيث يكون لكل عضو من المجموعة جزء من المادة، ويطلب من الطلبة الذين لديهم الجزء ذاته من كل فريق عقد لقاء خبراء فيما بينهم لتداول الجزء وتحليله، ومن ثم يرجعون إلى مجموعاتهم لينقلوا خبراتهم لبقية أفراد الفريق، وتساعد هذه الاستراتيجية على تنمية مهارة الحوار من جهة، إضافة إلى إكساب الطلبة مهارات القيادة الجماعية من جهة أخرى (Zagel, 2006, 25).

## فرق التعلم معاً

يكون الهدف منها أن يعمل جميع المتعلمين على تحقيق الهدف بالوقت ذاته، وتتضمن نشاطات داخل القاعة الصفية وخارجها، ويكون التنافس بين أفراد المجموعة متمركز حول مقدار المساعدة التي يقدمها كل طالب لغيره، ويتم تقييم عمل المجموعة عبر الاختبارات التحصيلية، ومن خلال تحليل التقارير التي يرفعونها في نهاية العمل حول المساعدة المقدمة من كل منهم (Yoshida, 2014, 437).

## ثالثاً: مميزات العمل التعاوني

حددت الأدبيات التي تناولت موضوع التعليم التعاوني ميزات هذا الأسلوب من خلال الآتي: يساعد في رفع مستوى التحصيل الدراسي، ويؤدي إلى استذكار المادة التعليمية بشكل أكبر. يعمل على بناء علاقات سليمة بين الفئات غير المتجانسة من الطلبة ضمن الصف الدراسي. يسهم في تشكيل اتجاهات إيجابية نحو المادة التعليمية.

سعي الطلبة للنجاح الفردي والجماعي يسهم في رفع درجة رضاهم عن التعليم بصورة عامة. تعليم الطلبة احترام الرأي الآخر وتمكينهم من مهارات الحوار (عبد الفتاح، ٢٠١٠، ١٦٤).

#### رابعاً: عيوب العمل التعاوني

يمثل هذا النوع من التعليم أسلوباً غير عادلاً في التقييم كون الدرجة تعطى بشكل متساو لكل أفراد المجموعة بغض النظر عن مدى إسهامهم في إنجاز العمل.

يحتاج لوقت طويل خلال التخطيط والتنفيذ.

من الممكن أن يعتمد أفراد المجموعة على طالب أو طالبين في إنجاز العمل.  
تحتاج مستوى إشراف مستمر من المدرس (بهجات وآخرون، ٢٠١٨، ٣٢٩).

#### خامساً: دور المدرس في العمل التعاوني

يتمثل دور المعلم خلال التعليم التعاوني فيما يأتي:

اتخاذ القرارات اللازمة لاعتماد التعليم التعاوني من خلال تحديد الأهداف التعليمية، وتحديد عدد الطلبة في كل مجموعة، وتقسيم الطلبة على المجموعات وفق مستوياتهم الفعلية، إضافة إلى العمل على تحضير البيئة الصفية لمثل هذا النوع من التعليم.

الإعداد الأكاديمي للدرس عبر شرح مهمات العمل للطلبة وتحديد الأدوار، والتوجيه نحو العمل الجماعي، وتعميم النتائج الإيجابية على الصف.

التفقد والتدخل في حال وجود ضرورة لذلك عبر متابعة سير النشاطات، وتحديد نقاط القصور والتوجيه لتصويبها (عبد الفتاح، ٢٠١٠، ١٦٦).

#### سادساً: دور المتعلم في العمل التعاوني

يمتاز ودر المتعلم في هذا الأسلوب بالنشاط والفاعلية والحركة والحيوية ضمن القاعة الصفية، كما يلعب دوراً إيجابياً في تحضير المعلومات وعرضها، ويتعد عن السلبية القائمة بالأشكال التقليدية، إضافة إلى تحمل مسؤولية القرارات المتخذة بصيغة جماعية، كما يطلب من الطلبة خلال هذا النوع



من التعلم المبادرة الفعالة نحو العمل والتنسيق المستمر مع الزملاء ضمن فريق العمل أو في المجموعات الأخرى (عبد الواحد، ٢٠١٣، ٤٩).

### الدراسات السابقة

أجرى بن نوييرة (٢٠١٩) دراسة بهدف تحديد أهمية استراتيجية التعليم التعاوني (فكر، زواج، شارك) في العملية التعليمية، واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي من خلال استقراء ما تم عرضه خلال الدراسات السابقة حول هذه الاستراتيجية، وتوصلت الدراسة إلى أن استراتيجية التعليم التعاوني من الاستراتيجيات الحديثة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وأن هذا النوع من التعليم يساعد في رفع درجة التحصيل الدراسي للمتعلمين.

وهدف دراسة الفنجري وعبد الحميد (٢٠١٩): إلى تحسين العمل الجماعي لدى طلاب الصف الثامن المتوسط بدولة الكويت من خلال تصميم وحدة تدريسية في التربية الفنية باستخدام مهارات تطبيق التعلم التعاوني. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل الدراسات والبحوث بالإضافة إلى المنهج شبه التجريبي، وتكونت مجموعة البحث من (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية ومثلهم في المجموعة الضابطة، وقد بينت نتائج الدراسة أن التعليم التعاوني أسهم في زيادة درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي الخاص بالدراسة.

فيما هدفت دراسة (Thomson, 2018) إلى التعرف على إيجابيات العمل الجماعي الذي يلاحظ بكثرة في المدارس الأمريكية الابتدائية بولاية كاليفورنيا، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث اعتمد على أداة استبانة استطلاعية وزعت على عينة من معلمي المدارس الابتدائية في ولاية كاليفورنيا بالإضافة إلى ملاحظة عينة مكونة من ١١٥ تلميذاً يدرسون في ولاية كاليفورنيا. وقد توصلت الدراسة إلى وجود رضا بمستوى عالي لدى المعلمين حول العمل الإيجابي وما يسفر عنه من إيجابيات تنعكس على شخصية التلميذ من تفاعل اجتماعي ومشاركة فاعلة في مختلف الأنشطة الصيفية.

كما هدفت دراسة (Lazarus, 2014) إلى معرفة أثر استراتيجية التعلم التعاوني في مقارنة بطريقة تعليم الأقران على تحصيل الطلاب خصوصاً من ذوي صعوبات التعلم، لنتيجة مفادها أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني أفضل بكثير من طريقة تعلم الأقران، والتي أدت بطبيعة الحال إلى زيادة تحصيل الطلاب الدراسي في مادة الرياضيات، كما دلّت النتائج أن التدريس في مجموعات صغيرة أدى إلى تحسين أداء الطلاب في حل الأسئلة الرياضية، وزيادة تحصيلهم بصورة أفضل من الطريقة التقليدية.

### التعقيب على الدراسات السابقة

تلقتي الدراسات السابقة فيما بينها في تناولها لموضوع التدريس التعاوني وتأثيراته وفوائده، فيما تختلف فيما بينها في منهج البحث المعتمد، حيث اتبعت بعض الدراسات المنهج الوصفي التحليلي فيما اتبعت دراسات أخرى المنهج التجريبي.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار منهج الدراسة، كما استعانت بها في تصميم أدوات الدراسة والوسائل الإحصائية المستخدمة.

### الفصل الثالث: اجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للخطوات المعتمدة من قبل الباحث لتأطير الإجراءات المنهجية الخاصة بالبحث إضافة إلى خطوات تصميم الأدوات وما أعقبها من اختبارات الصدق والثبات، وعرض نتائج الدراسة وتحليلها.

### أولاً: منهج الدراسة

يمثل اختيار منهج الدراسة مرحلة هامة وأساسية من مراحل الدراسات المنهجية، كونه يضع البحث على الطريق الصحيح لتحقيق أهدافه والوصول إلى نتائجه بدقة (عمارين، ٢٠١٩، ٨)، حيث يقوم منهج البحث مقام الدليل الذي يتم اتباعه لئلا ينحرف البحث عن الأغراض التي تم إجرائه

لتحقيقها، فالمحاولة والخطأ في البحث العلمي تجعل جهود الباحثين تنتشتت وهو سبب يقف أمام فشل العديد من الدراسات العلمية التي لم تعتمد منهجاً واضحاً منذ البداية (الكسم، ٢٠١٢، ٣١).

وتعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لاستكمال خطواتها، وهو منهج يقوم على الإحاطة بكافة العوامل التي تساهم في تشكيل الظاهرة المدروسة، الأمر الذي يؤدي إلى توضيح العلاقات بينها، وصولاً إلى تفسيرات منطقية قابلة للتعميم حولها (جاموس، ٢٠٢١، ١٢٤).

ومن خلال اعتماد النهج الوصفي تم الاستعانة بأسلوب المسح بالعينات لمتابعة الإجراءات الميدانية للدراسة الحالية، وهو أحد الأساليب المتاحة ضمن المنهج الوصفي والذي يقوم على اجتزاء قسم ممثل إحصائياً للمجتمع المدروس وإجراء ما يلزم من دراسات حوله لتعميم النتائج على المجتمع ككل (أبو شنب، ٢٠١٨، ٥٦).

#### ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة:

يعد تحديد مجتمع البحث من المهمات الرئيسية في التجربة ، مجتمع البحث هو جميع الأفراد والأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث . ( عبيدات ١٩٨٩ : ١٠٩ ) .  
تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع مدرسي المرحلة المتوسطة في المدارس التابعة لقسم تربية بلد والبالغ عددهم (١٩٧٥) مدرساً يمارسون عملهم في (١٢٧) مدرسة متوسطة في قسم تربية بلد .

ونظراً لتعذر الوصول إلى كامل مكونات مجتمع الدراسة تم اعتماد أسلوب المسح بالعينات من خلال اختيار عينة قصدية من مدرسي المرحلة المتوسطة قوامها (١٠٠) مدرس، كما تم سحب عينة استطلاعية قوامها (٢٠) مدرساً لاختبار الأدوات من ناحية الصدق والثبات، ولم يتم احتساب العينة الاستطلاعية من ضمن مفردات عينة الدراسة الكلية. والجدول التالي يبين توزيع العينة الكلية وفق المتغيرات الخاصة بالدراسة الحالية.

### الجدول (١) توزيع العينة وفق المتغيرات

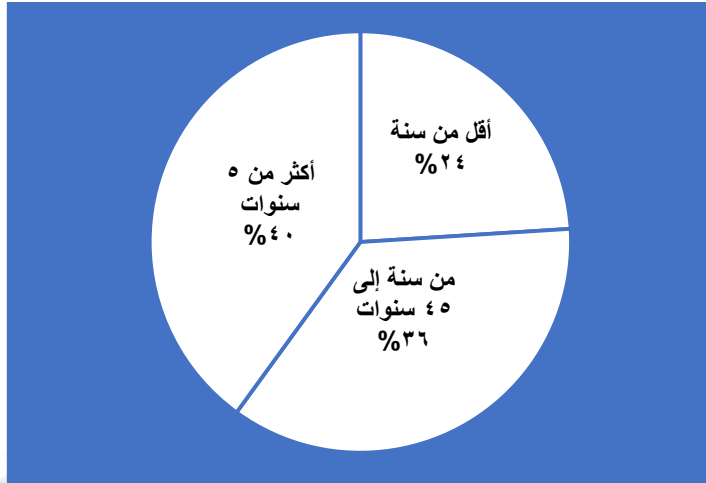
المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
النوع الاجتماعي	ذكر	٥٠	%٥٠
	أنثى	٥٠	%٥٠
الخبرة في التدريس	أقل من سنة	٢٤	%٢٤
	من سنة إلى ٤٥ سنوات	٣٦	%٣٦
	أكثر من ٥ سنوات	٤٠	%٤٠

يتبين من خلال الجدول السابق أن العينة متكافئة من حيث عدد الذكور والإناث ضمنها بواقع (٥٠%) لكل منهما، وذلك كون العينة قصدية حيث تم مراعاة تساوي عدد الذكور والإناث فيها وفق ما يظهر في الشكل التالي:



الشكل (١) توزيع العينة وفق النوع الاجتماعي

أما من ناحية الخبرة في التدريس فيظهر أن الذين يمتلكون خبرة تفوق الخمس سنوات هم العدد الأكبر ضمن العينة بتكرار بلغ (٤٠) يليهم الذين تنحصر خبرتهم بين السنة والخمس سنوات بتكرار (٣٦) فيما وجد (٢٤) مدرساً لا تفوق خبرتهم في التدريس السنة الواحدة، والشكل التالي يوضح ذلك.



الشكل (٢) انتشار العينة وفق الخبرة في التدريس  
أداة الدراسة

تم اعتماد الاستبيان كأداة للدراسة الحالية حيث تم تصميم استبانة خاصة للدراسة وفق الخطوات النموذجية للتصميم التي وردت في أدبيات القياس والتقويم، وذلك من خلال تحديد الهدف من الاستبيان، وانتقاء مجالاتها الأساسية، وصياغة العبارات الإجرائية المعيرة عن هذه المجالات.

وتم تحدي المجالات (التخطيط- التنفيذ- التقويم- الفوائد على التحصيل)، وجرى اعتماد المقياس الثلاثي (موافق- محايد- غير موافق)، وبذلك تكونت الاستبانة من أربع مجالات رئيسية ، و(٢٤) فقرة فرعية، واعتماد الدرجات التالية للقياس:

١-٦٦ منخفضة

١-٦٧ - ٢-٣٣ متوسطة

أكثر من ٢-٣٣ مرتفعة.

## الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

تم التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة بحساب كل من:

### أ. صدق الاستبانة:

١. صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة بصورتها الاولية على مجموعة من الخبراء والاختصاصيين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم ومقترحاتهم بصلاحيه فقرات الاستبانة، لأبداء آرائهم حول ملائمة الاستبانة للأهداف وصياغتها اللغوية، كما تم اعتماد ملاحظاتهم بعد التعديلات لتشير إلى الصدق الظاهري للأداة، وقد بينت الملاحظات أن الاستبانة مناسبة فعلياً للهدف الذي وضعت من أجله.

٢. صدق الاتساق الداخلي: اعتمد على الاتساق الداخلي من اجل تقدير التجانس الداخلي، وبناءً على ذلك حُسبت معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية. وذلك على عينة قوامها (٣٠) مدرساً ومدرسة من مدرسي المرحلة المتوسطة، وتبين أن جميع معامل الارتباط داله إحصائياً، والجدول (٢) يوضح قيم معاملات الارتباط ودلالاتها الاحصائية وكما يلي:

### جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٣٢٥	٩	٠,٢٩٧	١٧	٠,٣٣٧
٢	٠,٣٨٧	١٠	٠,٣٥٤	١٨	٠,٣٧٥
٣	٠,٣٥٦	١١	٠,٣٣٢	١٩	٠,٣٩١
٤	٠,٣٤٤	١٢	٠,٣١٢	٢٠	٠,٣١٧
٥	٠,٣١٠	١٣	٠,٣٢٠	٢١	٠,٣٥٣
٦	٠,٢٩٩	١٤	٠,٣٤٥	٢٢	٠,٣٠٤
٧	٠,٣٥٤	١٥	٠,٣٨٦	٢٣	٠,٣٦٢
٨	٠,٣١٦	١٦	٠,٣٤٤	٢٤	٠,٣١٨

## ب. ثبات الاستبانة:

قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة من خلال معامل ألفا كرونباخ باستخدام (Spss.20.00) ، وقد بلغت قيمته الإجمالية (٠.٧٩) وهي تشير إلى سوية ثبات مرتفعة، أي أن الاستبانة صالحة للتوظيف ضمن الدراسة الحالية.

## الفصل الرابع: نتائج الدراسة:

### أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

السؤال الفرعي الأول: هل يستخدم مدرسو المرحلة المتوسطة استراتيجيات التعليم التعاوني خلال التخطيط للدرس؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم احتساب المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين عن عبارات المحور الخاص بالتخطيط وفق ما يبين الجدول الآتي:

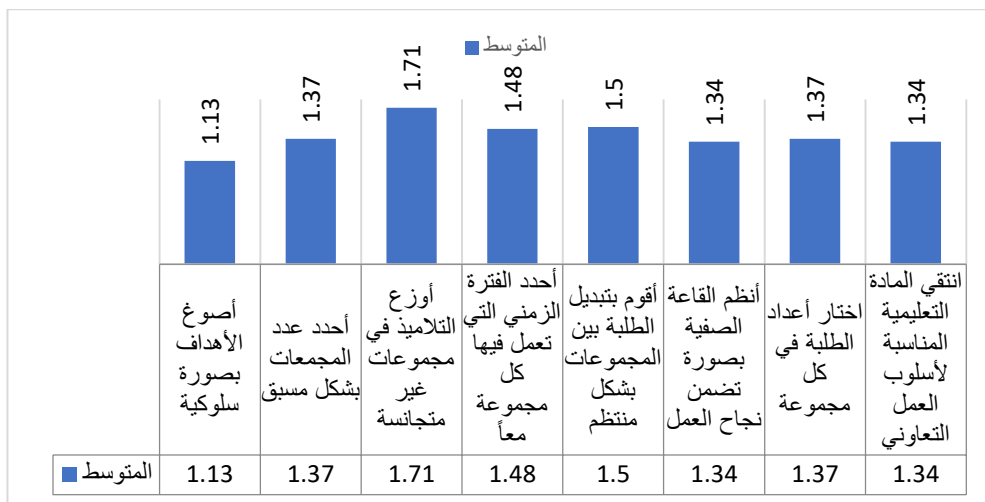
### جدول (٣) النتائج المتعلقة بمحور التخطيط

م	العبارة	المتوسط	الدرجة	الترتيب
١	أصوغ الأهداف بصورة سلوكية.	١.١٣	منخفضة	٨
٢	أحدد عدد المجموعات بشكل مسبق.	١.٣٧	منخفضة	٤
٣	أوزع التلاميذ في مجموعات غير متجانسة.	١.٧١	منخفضة	١
٤	أحدد الفترة الزمني التي تعمل فيها كل مجموعة معاً.	١.٤٨	منخفضة	٣
٥	أقوم بتبديل الطلبة بين المجموعات بشكل منتظم.	١.٥٠	منخفضة	٢
٦	أنظم القاعة الصفية بصورة تضمن نجاح العمل.	١.٣٤	منخفضة	٦
٧	أختار أعداد الطلبة في كل مجموعة.	١.٣٧	منخفضة	٤
٨	أنتقي المادة التعليمية المناسبة لأسلوب العمل التعاوني.	١.٣٤	منخفضة	٦
	محور التخطيط	١.٤٠	منخفضة	

يتبين من خلال الجدول السابق أن متوسطات إجابات المدرسين عن العبارات الخاصة بتوظيف التعليم التعاوني خلال التخطيط للدروس تراوحت بين (١.١٣ - ١.٧١) بدرجات تقدير منخفضة.

كما أن تقديراتهم لتوظيف أسلوب التعليم التعاوني ككل خلال التخطيط للدروس كانت منخفضة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمحور (١.٤٠) ودرجة تقدير منخفضة.

والشكل التالي يوجز النتائج السابقة



الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني ما مدى توظيف مدرسو المرحلة المتوسطة استراتيجية التعليم التعاوني خلال تنفيذ الدرس؟

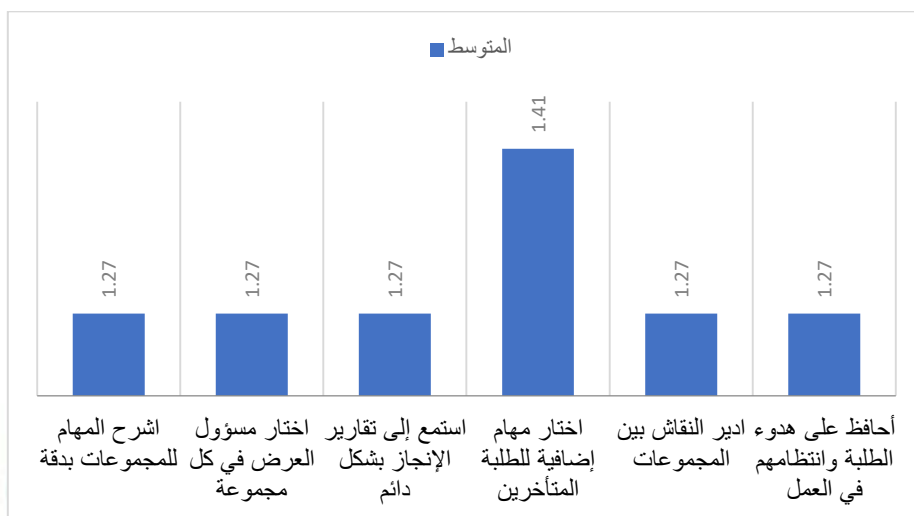
جدول (٤) النتائج المتعلقة بمحور التنفيذ

م	العبارة	المتوسط	الدرجة	الترتيب
١	أشرح المهام للمجموعات بدقة.	١.٢٧	منخفضة	٢
٢	أختار مسؤول العرض في كل مجموعة.	١.٢٧	منخفضة	٢
٣	أستمع إلى تقارير الإنجاز بشكل دائم.	١.٢٧	منخفضة	٢
٤	أختار مهام إضافية للطلبة المتأخرين.	١.٤١	منخفضة	١
٥	أدير النقاش بين المجموعات.	١.٢٧	منخفضة	٢
٦	أحافظ على هدوء الطلبة وانتظامهم في العمل.	١.٢٧	منخفضة	٢
محور التنفيذ		١.٢٩	منخفضة	

يتبين من خلال الجدول السابق أن متوسطات إجابات المدرسين عن العبارات الخاصة بتوظيف التعليم التعاوني خلال التنفيذ للدروس تراوحت بين (١.٤١ - ١.٢٧) بدرجات تقدير منخفضة.



كما أن تقديراتهم لتوظيف أسلوب التعليم التعاوني ككل خلال تنفيذ الدروس كانت منخفضة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمحور (١.٢٩) ودرجة تقدير منخفضة. والشكل التالي يوجز النتائج السابقة.



السؤال الفرعي الثالث: إلى أي حد يستخدم مدرسو المرحلة المتوسطة استراتيجية التعليم التعاوني خلال تقويم الدرس؟

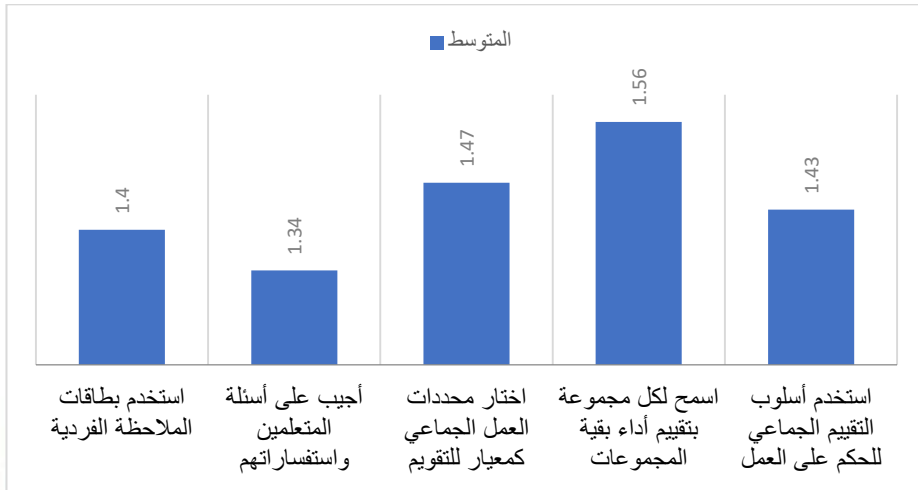
#### جدول (٥) النتائج المتعلقة بمحور التقويم

م	العبارة	المتوسط	الدرجة	الترتيب
١	استخدم بطاقات الملاحظة الفردية.	١.٤٠	منخفضة	٤
٢	أجيب على أسئلة المتعلمين واستفساراتهم.	١.٣٤	منخفضة	٥
٣	اختار محددات العمل الجماعي كمعيار للتقويم.	١.٤٧	منخفضة	٢
٤	اسمح لكل مجموعة بتقييم أداء بقية المجموعات.	١.٥٦	منخفضة	١
٥	استخدم أسلوب التقييم الجماعي للحكم على العمل.	١.٤٣	منخفضة	٣
محور التقويم		١.٤٤	منخفضة	

يتبين من خلال الجدول السابق أن متوسطات إجابات المدرسين عن العبارات الخاصة بتوظيف التعليم التعاوني خلال تقويم دروس تراوحت بين (١.٣٤ - ١.٥٦) بدرجات تقدير منخفضة.

كما أن تقديراتهم لتوظيف أسلوب التعليم التعاوني ككل خلال تقويم الدروس كانت منخفضة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمحور (١.٤٤) ودرجة تقدير منخفضة.

والشكل التالي يوجز النتائج السابقة



السؤال الفرعي الرابع: ما فوائد استراتيجيات العمل التعاوني كما يقدروها المدرسون؟

جدول (٦) النتائج المتعلقة بمحور الفوائد

م	العبرة	المتوسط	الدرجة	الترتيب
١	رفع درجات المتعلمين في الاختبارات التحصيلية.	١.١٧	منخفضة	٥
٢	تحسين أداء المتعلمين في الاختبارات المهارية.	١.١٩	منخفضة	٤
٣	تقريب مستوى التحصيل الدراسي بين المتعلمين في المجموعة الواحدة.	١.٢٩	منخفضة	٢
٤	تقديم تغذية راجعة حول نقاط التأخر في التحصيل الدراسي.	١.٢١	منخفضة	٣
٥	احتفاظ المتعلمين بالمعلومات خلال الاختبارات التحصيلية المؤجلة.	١.٢٥	منخفضة	١
محور التقويم		١.٢٢	منخفضة	

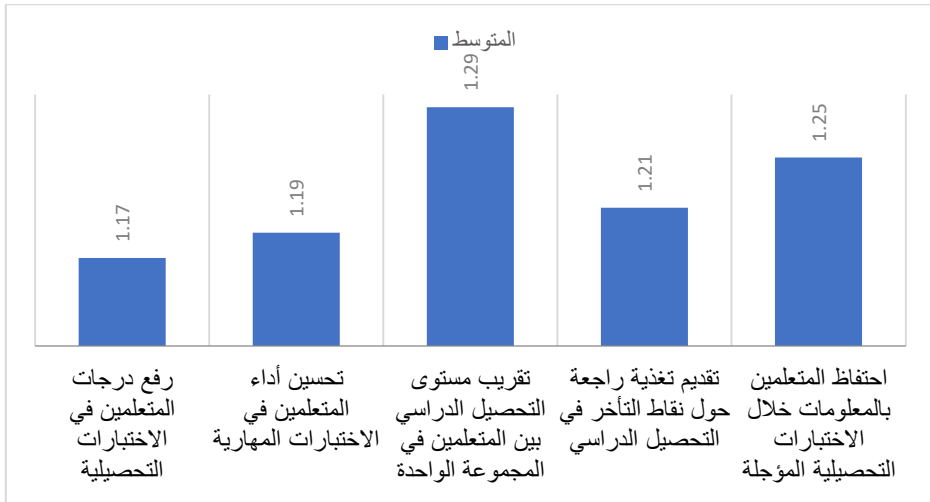
يتبين من خلال الجدول السابق أن متوسطات إجابات المدرسين عن العبارات الخاصة بفوائد

توظيف التعليم التعاوني خلال التدريس تراوحت بين (١.١٧ - ١.٢٥) بدرجات تقدير منخفضة.

كما أن تقديراتهم لفوائد توظيف أسلوب التعليم التعاوني ككل خلال الدروس كانت منخفضة،

إذ بلغ المتوسط الحسابي للمحور (١.٢٢) ودرجة تقدير منخفضة.

والشكل التالي يوجز النتائج السابقة.



### ثانياً: النتائج الخاصة بالفرضيات

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة توظيف مدرسي المرحلة المتوسطة لاستراتيجيات العمل التعاوني تعزى لمتغير النوع الاجتماعي. للتحقق من صحة الفرضية جرى حساب معاملات الارتباط بين متوسطات درجات المبحوثين في درجة توظيف التعليم التعاوني وفق متغير النوع الاجتماعي وفق الجدول التالي:

### جدول (٧) النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	القرار
ذكر	١.٣٤	٠.٦٠	١.٣٣	٠.٠٥٠	دالة
أنثى	١.٣٩	٠.٦٤			

يتبين من خلال الجدول أن قيمة (ت) للفروق بين المتوسطات وفق النوع الاجتماعي بلغت (١.٣٣) بمستوى دلالة بلغ (٠.٠٥) وهو دال عند (٠.٠٥) لذلك نقبل بصحة الفرضية.

وللتحقق من دلالة الفروق نقارن بين المتوسطات الحسابية فيتبين أنها لصالح الإناث كونهن حققن المتوسط الأكبر.

الفرضية الثانية توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة توظيف مدرسي المرحلة المتوسطة لاستراتيجيات العمل التعاوني تعزى لمتغير العمر .

للتحقق من صحة الفرضية جرى حساب معاملات الارتباط بين متوسطات درجات المبحوثين في درجة توظيف التعليم التعاوني وفق متغير عمر المبحوث وفق الجدول التالي

#### جدول (٨) النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	القرار
من ٢٥-١٨	١.٣١	٠.٥٩	٣.٤٩	٠.٥	غير دالة
من ٣٥-٢٥	١.٣٣	٠.٦٠			
أكبر من ٣٥	١.٣٤	٠.٦١			

يتبين من خلال الجدول أن قيمة (ت) للفروق بين المتوسطات وفق العمر بلغت (٣.٤٩) بمستوى دلالة بلغ (٠.٥) وهو غير دال عند (٠.٠٥) لذلك نرفض الفرضية، ونقبل الفرضية البديلة. الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة توظيف مدرسي المرحلة المتوسطة لاستراتيجيات العمل التعاوني تعزى لمتغير الخبرة في التدريس.

للتحقق من صحة الفرضية جرى حساب معاملات الارتباط بين متوسطات درجات المبحوثين في درجة توظيف التعليم التعاوني وفق متغير خبرة المبحوث وفق الجدول التالي:

#### جدول (٩) النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	القرار
أقل من سنة	١.٣٢	٠.٦١	٧.٠٧	٠.٥	غير دالة
من سنة إلى ٥	١.٣١	٠.٥٩			
أكثر من ٥	١.٣١	٠.٥٦			

يتبين من خلال الجدول أن قيمة (ت) للفروق بين المتوسطات وفق سنوات الخبرة بلغت (٧.٠٧) بمستوى دلالة بلغ (٠.٥) وهو غير دال عند (٠.٠٥) لذلك نرفض الفرضية، ونقبل الفرضية البديلة.

**نتائج الدراسة:** أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

يقدر المبحوثون درجة توظيف التعليم التعاوني خلال التخطيط للدروس في مرحلة التعليم المتوسطة بدرجة منخفضة.

يتم توظيف التعليم التعاوني خلال تنفيذ دروس مرحلة التعليم المتوسطة بدرجة منخفضة. يجري استخدام التعليم التعاوني في تقييم المتعلمين في المرحلة المتوسطة ببغداد بدرجة منخفضة. يقدر المبحوثون من مدرسي المرحلة المتوسطة ببغداد الفوائد التي يقدمها التعليم التعاوني في التدريس بدرجة منخفضة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة توظيف مدرسي المرحلة المتوسطة لاستراتيجيات العمل التعاوني تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث من أفراد العينة. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة توظيف مدرسي المرحلة المتوسطة لاستراتيجيات العمل التعاوني تعزى لمتغير العمر.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة توظيف مدرسي المرحلة المتوسطة لاستراتيجيات العمل التعاوني تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

#### المراجع:

١. أبو الحاج، سها أحمد، والمصالحة، حسن خليل (٢٠١٦): استراتيجيات التعليم النشط أنشطة وتطبيقات عملية، مركز ديونو لتعليم التفكير، الأردن.
٢. أبو شنب، مدحت (٢٠١٨): القياس والتقييم التربوي، جامعة الأقصر، مصر.
٣. أزوار، عليا حسني (٢٠٢٠): تعليم المفردات باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ببانج سومطرة الغربية، المخطوطة الإسلامية للسانيات الإنسانية، المجلد الأول، العدد ١، اليمن.
٤. بن نويرة، سعيد (٢٠٢٠): استراتيجية التعلم التعاوني (فكر - زوج - شارك) وأهميتها في العملية التعليمية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٢، العدد ١٢، الجزائر.
٥. بهجات، رفعت محمود، وآخرون (٢٠١٨): التعليم التعاوني عناصره واستراتيجيات تطبيقه، مجلة كلية التربية بجامعة جنوب الوادي، العدد ٣٧، مصر.
٦. جاموس، ياسر (٢٠٢١): المنهج الوصفي التحليلي، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
٧. الحارثي، إبراهيم بن أحمد مسلم (٢٠٠٢): تدريب المعلمين على تعليم مهارات التفكير بأسلوب التعليم التعاوني، دار الشقري للطباعة، الرياض، السعودية.

٨. سيفين، عمار شوقي (٢٠١٤): التدريس في عصر الكوكبية بحوث معاصرة في تعليم الرياضيات، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
٩. عبد الفتاح، أمال جمعة (٢٠١٠): التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات.
١٠. عبد الواحد، إبراهيم (٢٠١٣): فاعلية استخدام استراتيجيتين في التعلم النشط في تنمية مهارات الرسم الهندسي في مادة التكنولوجيا لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، ر م ع، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
١١. عمارين، معتز (٢٠١٩): مناهج البحث في العلوم الإنسانية، منشورات دار الفرح، مصر.
١٢. الفنجري، حسن عبد الفتاح، وعبد الحميد، محمد إبراهيم (٢٠١٩): تحسين العمل الجماعي لدى طلاب الصف الثامن المتوسط بدولة الكويت من خلال تصميم وحدة تدريسية في التربية الفنية باستخدام مهارات تطبيق التعلم التعاوني، مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية، العدد ٩، مصر.
١٣. الكسم، تامر (٢٠١٢): خطوات هامة في البحث العلمي، مجلة بناء الأجيال، العدد ٢١٦، دمشق، سورية.
١٤. مرزوق، مرزوق عبد الحميد (٢٠٠٩): الاتجاهات الحديثة في التعليم التعاوني ودوره في تنمية السلوك الاجتماعي، دار الإسكندرية للكتاب، مصر.
١٥. وزارة التربية العراقية (٢٠٢٤): الدليل الإحصائي للمدارس العامة، العراق.
16. Drew Thomson (2018). What pupil group work can teach us about collaborative planning, Educational News, Vol. 7, No. 3.
17. Lazarus Kelechi (2014). Effect of peer tutoring and cooperative learning instructional strategies on mathematics achievement of student with learning disabilities in OYO state Nigeria", African Journal for Psychological and Social Sciences Issues, Vol. 17, No. 1.
18. Suharsimi Arikunto, Research Procedures: A Practical Approach, (PT. Rika Cipta, 2000.
19. Yoshida, H; Tani , S; Uchida T; Masui , J& Nakayama, A. (2014) Effects of Online Cooperative Learning on Motivarion in Learning Korean as a Foreign Language. International Journal of Information and Education Technology Vol . 4. No. 6. PP437-477.
20. Zagel, J., Rick, J& His, I. (2006) Collaborative games: Lessons learned Fron board gamed . Simulation &Gaming ,Vol (37) , No 1, pp24-40.